وجاء نخيت بعد وابن حويض ، وبرك منضمين في ضمن من عدا
وصالوا علينا بالبنادق كلهم ، وصبيانهم شالوا عصيا واغمدا
وجاء المهيدي حذفر فوق جفنه ، تكدر منها ثم اصبح ارمدا
وشج بمشعاب على ام راسه ، فلمذ هابا لنار فورا وضمدا
فصاح نخيت عند ذاك عليهم ، وقال لهم وجهي وارغى وازبدا
وراح بنا للبيت ثم اضافنا ، بفضلة لحم كان في المعاج قددا
وذر على الماء الهبيد ولته ، وودك من لحم الجمال وشرهدا
ودش لنا سمحا وقال تمتعوا ، ومن كان يختار الهبيد تهبدا
واولغ في الماعون معنا ولسه ، وثم تجشا في الاناء وتحمدا
ومال بنا في العظم في شق بيته ، ومشمش يوما كاملا ثم ابردا
وقمنا على ذاك المقام ثمانيا ، نكابد اهوالا وهما مسهدا
وقد حلقوا حول البلاد وطنبوا ، ولم نر الا محرقا او مهددا
واخر مقتولا والا مشهما ، على الطرق مطروحا ونحلا مجددا
ولكنما الخذلان باد عليهم ، ونرجوه ان ينجد واما مؤيدا
وشقت عصاهم بينهم وتنازعوا ، واضحوا وقد حلم الاديم وددا
وصال بنو رداد يوما على بني ، علي فادمى البعض بعضا وجردا
وصرع ما بين الفريقين تسعة ، وغلب رداد اللعين وشردا
واجزر يوم الشيخ اصحاب طيبة ، ثمانية منهم فكانوا لهم فدا
ورام اخوانا متشيمين واجمعوا ، على امرهم ان يخرجونا ونطردا
فسار وابنا صبحا الى نحو طيبة ، نؤم بها خير الانام محمدا
وقد امنا منهم كلاب وخلفنا ، تحرم وتبغي نهبة وتصيدا

ولما وصلنا بعد طول مشقة ، تشوه منا حالنا وتحير مدا
لقينا رجالا رابطوا وتبايعوا ، على نصرة الدين القويم تعبدا
على حالة ترضي المروة عنهم ، وتعقب عزا دائما الدهر سرمدا
ولم نلق الا محربا او محاصرا ، تنمر في وجه العدا او تاسدا
فقلنا لهم شدوا عليهم وصابروا ، فقد قل منهم حدهم وتبددا
وملوا من الهيجا جميعا وبولت ، حمارتهم غليا وعودة صعقدا
ولبيك يا اهل الحصار وابشروا ، فقد جاء نصر الله واقترب المدا
ورحنا بتلك الحال نبكي الى النبي ، لنخبره عما جرى ونعددا
وقلنا له يا سيد الرسل غارة ، الى كم كذا يبقى حسامك مغمدا
وهذا الحمى حامت اعاديك حوله ، واهمله من كان فيه تقلدا
الى الله مما ينقع الابل نشتكي ، هوانا وضيما غار فينا وانجدا
عسى سيل عزم من لؤي ابن غالب ، يسيل بسلق الخيل نصرا مؤيدا
عليها من الشم البهاليل فتية ، بني حسن الزاكين فرعا ومحتدا
بنابغة من آل عجلان يتلي ، قتادة في هذا الزمان مجددا
يسير على زرع الضلال فانه ، تطاول بغيا في البلاد واحصدا
اخو نخوة التقي العواقب خلفه ، واعنق فيما يبتغيه واصعدا
فان كان مسعود فذاك جديلها الـ ، محكك ان من الزمان واسعدا
والا فذاك الروم والشام هاجروا ، ومن كان يبغي هجرة الهند هندا
ولا ترضعوا الخلاف ضيم وذلة ، على يد من سن الخراب وافسدا
فدونكما يا صاحبي فنشرفا ، مسامع اخوانا بجدة وانشدا
ولا سيما الصدر الافندي عبدي ، وصنو عبد الخو المعروف يوسف كتخدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)